رابط المادة على منصة باحث

الجمع بين ما ظاهره التعارض ..

الجمع بين قوله ﷻ }وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة{ مع آية }لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار{

وليد السعيدان

قالوا لنا عندنا ايتان متعارضتان غايتان متعارضتان الاية الاولى قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فهذا دليل يدل على ان المؤمنين فهذا دليل على ان فهذا دليل على ان - 00:00:00

المؤمنين بعد دخول الجنة سوف يرون الله عز وجل وهذه الرؤية متفق عليها بين اهل السنة والجماعة وهي الزيادة المذكورة في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة اي رؤية الله عز وجل في الجنة - 00:00:23

فقد اجمع اهل السنة والجماعة على على ان المؤمنين بعد دخول الجنة يرون الله عز وجل عيانا بابصارهم رؤية تليق بجلال الله وعظمته لكن المشكلة هذه الايات يكدر عليها قول الله عز وجل - 00:00:41

لا تدركه الابصار يكدر عليها قول الله عز وجل لا تدركه الابصار فقوله لا تدركه الابصار دليل على ان الابصار لا تراه والاية التي تقول الى ربها ناظرة دليل على انها ستراه. فكيف اية تثبت الرؤيا واية تنفي الرؤيا - 00:00:58

هذي والله مشكلة لا والله ما في مشكلة ابدا والله ما في مشكلة ابدا وذلك لان الادراك ليس هو الرؤية الادراك معناه الاحاطة بالشيء المرئي انت ترى السماء ولكن لا تحيط بكل اجزائها اليس كذلك؟ فرأيتها ولكن - 00:01:19

لم تدركها اي لم تحط عينك بكل اطرافها وانت ترى الجبل العظيم الجبل العظيم تراه ولكن هل تحيط بكل اجزائه؟ الجواب لا. فاذا هناك اشياء لعظمها ولكبرها يراها الانسان ولكن لا يدركها بصره لا يدركها بصره اي لا يحيط بها رؤية لا يستطيع ان يراها من كل من كل جوانبها - 00:01:38

وهذه الارض الارض التي نمشي عليها. نحن نراها ليس كذلك؟ بلى نراها ولكن هل نحيط بها؟ الجواب لا فاذا قول الله عز وجل لا تدركه الابصار متمم لقوله الى ربها ناظرة. فالمؤمنون يوم القيامة وان رأوا الله لكن لا - 00:02:04

يحيطون به رؤية يعني ان ابصارهم لا يمكن ان تحيط بالله عز وجل وذلك لعظم لعظم الله عز وجل وكبره تبارك وتعالى. فهو الكبير اسما وذو الكبر المطلق المتناهي صفة - 00:02:23

فالمؤمنون يرونه؟ نعم ولكن هل يحيطون به؟ الجواب لا. يرونه ولا يدركونه اي لا يحيطون به فان قلت وهل هناك نص جمع بين الرؤية والادراك؟ الجواب نعم قول الله عز وجل عن موسى فلما تراءى الجمعان يعني ان قوم فرعون - 00:02:39

رأوا مسابق قومه يعني ان فرعون وقومه رأوا موسى رأوا موسى وقومه. فلما تراءى الجمعان اذا هنا في رؤية ولا لا قال اصحاب موسى انا لمدركون اي سيحيطون بنا. قال موسى كلا. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاذا رأوهم ولكن لم يحيطوا بهم - 00:03:00

فهمتم فاذا قوله لا تدركه الابصار لا تفهموه على ان الابصار لن تراه لا ابدا بل الابصار ستراه يوم القيامة بالجنة. لكن وان رأته الابصار فانها لا تدركه اي لا تحيط به. كالسماء نراها ولا نحيط بها. القمر نراه ولا نحيط به - 00:03:21

الارض نراها ولا نحيط بها. الجبال نراها ولا نحيط بها ولا لا يا جماعة؟ هذا واضح ان شاء الله. فاذا الى ربها ناظرة هذا فيه اثبات اصل الرؤية. وقوله لا تدركه الابصار هذا فيه نفي للاحاطة - 00:03:44

هذا فيه نفي للاحاطة. بل ان لا تدركه الابصار دليل على الرؤية اصلا. دليل على اثبات اصل الرؤية لكنها رؤية لا تتضمن الاحاطة بالمرء فالله يرى ولا يحاط به رؤية - 00:04:00

فكما اننا لا نحيط به علما لعظم علمه فكذلك لا نحيط به رؤية لعظم ذاته عز وجل. سبحانه وتعالى هل بينهما تعارض؟ هل بينهما تعارض؟ الجواب لا ما في بينهما تعارض - 00:04:15

ما اجمل العلم يا والله اني مبسوط بهذا التعليم. يا والله اني مبسوط بهذا التعليم الحمد لله على هذا الفهم وانا احاول ان انقل هذا الفهم لاخواني واحبابي حتى لا يقع في شيء مما يتفوه به هؤلاء الذين يريدون ان يشغبوا على ادلة الكتاب والسنة بالبحث عن الاشياء المتناقضة والمتعارضة - 00:04:32

نحن لهم بالمرصاد نحن لهم بالمرصاد باذن الله عز وجل ونسأله ان يجعلنا من جنوده في ارضه ومن المدافعين عن كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:57